تسمين الفرائس

أحمد الشرعبي

"ترى هل يدرك النظام السياسي العربي أهمية الثقافة ودورها البالغ في إنجاز المعنى الوجودي الذي عجزت السياسة في إنجازه وأخفقت دورات الصراع عن بلوغ مثل يبلور مفاصلاتها على أنموذج - أو ايقاع قيمي مضطرد - يعفي المشتغلين في الحقل الثقافي العربي من استهلاك قدراتهم خارج المعنى الحقيقي لروح الأمة"

هـذا الـصراع السـياسي بنطاقاتـه الداخليـة القطرية أو بما تفصح عنه علاقات الأنظمة العربية ببعضها من مكـر وبلاهات زهو خادع, الصراع بين ندامى الحكام وحظائر القوى الطفيلية المنتعشة على تخوم اليباب.. صراع الاسـقاط المريض لعقد الدونية وعوالم اللامعيارية..ماذا يساوي في ميزان المعنى وكم نسبة ما يذهب منه إلى محرقة النسيان قياسـاً بآثاره الإيجابية التي يضعها التاريخ على قائمة استشهاداته الرمزية للحضارات ومدونات نشوء الدول وأفول الفقاعات من محدثاتها.

الحياة برمتها لا تعدو أن تكون سـجلاً تتعاقب عليـه أمـم وحضـارات وأجيـال ليـدون كل منها بصمتـه لكن غربـال التاريخ أضيق مـن خرم إبرة أمـام الكـم الهائل من خثر السياسـة وأوسـع من مـدارات الأفـلاك تجـاه الأثـر الثقـافي والقيمـة المعرفية التي تحقق الذات الإبداعية للإنسان.

على سـفر التاريخ نشـأت حضارات وفي ثناياه علقـت تفاصيـل عابـرة عـن فتوحـات خاضهـا زعمـاء ومصلحون وأمـراء وقادة حـروب بيد أن التاريـخ ركنها على هوامشـه بينما ظلـت الثقافة أبرز المرويات المتوالية على متنه الأثير.

لسـت أدري حجـم الفاقد من رصيـد التجارب السياسـية للـدول لـو لم تـوش حقبهـا بباقة من مفكرين وهبوا البشرية نتاجهم الإبداعي؟ ولست أدري أيضاً مـاذا كان التاريخ ليكتب عن (اليونان) لو لم يكن سـقراط ،ارسـطو ،افلاطون ،طاليس ،بارمنيـدس، هرقليطـس ملـح هـذه الحضـارة وعقدها المرصع بالحكمة وما أدريه ويمكن التأكد منـه أن سـيف الدولـة الحمدانـي دخـل التاريخ خلسة بفضل ملكات المتنبي..!

ترى هل يدرك النظام السـياسي العربي أهمية الثقافة ودورها البالـغ في إنجاز المعنى الوجودي الـذي عجـزت السياسـة في إنجـازه وأخفقـت دورات الـصراع عن بلـوغ مثل يبلـور مفاصلاتها عـلى أنمـوذج - أو ايقـاع قيمـي مضطـرد - يعفي المشـتغلين في الحقل الثقافي العربي من استهلاك قدراتهـم خـارج المعنـى الحقيقـي لـروح الأمـة وتجلياتها الإبداعية المؤهلة لشـغل حيز معقول في متون التاريخ.

يتطلـب الأمـر إرادة سياسـية عربيـة تجللها رؤية عصرية منفتحة..فمن أي مسـامات الجسد المترهـل سـتتفصد مثـل هـذه الإرادة ويجلـو الاستشـعار اليقظ تلك الرؤية..ومع أي الأنظمة العربية تلوح مهادات الحلم..؟

ذلـك أن المـشروع الثقـافي العربي تلزمـه إدارة متحررة مـن الارتهـان للهيمنـة الخارجية ارادة عليـا تنبع محدداتها من قناعـة عميقة بالحرية كمنـاخ عـام يخصـب عطـاءات العقـل ويزيـل الغشـاوة مـن العيـون ويزيـح كوابـح التمنطـق الاصـولي في مواجهـة أغراض السياسـة وذلك ما نستشـفه أو بالأحرى ما يتراءى لنا في سياسات المملكة سـواء على صعيد الإصلاحـات الداخلية المتصلـة بالتعليـم والبحـث العلمـي ومشـاركة المرأة أم على مسـتوى توجهاتهـا الخارجية بدءاً بالموقـف من التحديـات الهامة للشـعب المصري والاسـناد الصادق للقيادة اليمنيـة ووقوفا مهيباً امـام اعتذارها عـن عضوية مجلـس الأمن وهذا الأخـير يتعـين البنـاء عليـه في بنـاء منظومـات الأحيـاء الثقافي لأمة تكاد تأخذ فرصتها للامتلاء بعد خواء أفرغها من يقينياتها الحضارية وجعل منها أداة طيعة في متناول القوى الكبرى.

كثـيراً مـا كانـت لنـا وجهـة نظـر أخـرى إزاء سياسـات المملكـة لكنهـا اليـوم تجبرنـا عـلى الاعتراف بأن متغيرات مفصلية جرت - في غضون فترة قصـيرة من زمن الاسـتخذاء و الضعف - ولا نملـك غـير الاعتداد بهـا لا عـلى طريقـة المنبهر السـاذج ولكن برؤية الإنسـان العربـي المتعطش للحظـة فارقـة طـال أمـد انتظارهـا وحـان وعد الانتقال بها من أعلى الهرم إلى أدناه ريثما يكتسب القرار السـياسي العربي قيمته الجوهرية ويؤدي وظيفتـه في خدمة المعرفة!! معرفـة من نحن؟ وما تمثله طاقاتنا التكاملية ؟ وماذا نريد..؟؟

في تاريخنـا المعـاصر خيبـات جرى التشـاغل عـن بحثهـا فقـد حاولـت المعرفـة اسـتقطاب الحقبـة النفطية نحو مشروع ماريشـال نهضوي اقتصـادي تنويـري يجمـع بـين وفـرة الخليـج وسـلة غذاء السـودان ومدنية مصر ودول المغرب وحضارة اليمـن وروح المقاومة في سـوريا ولبنان ويجعـل مـن احتشـاد مقوماتها المفككة اساسـا لنهـوض الامة واعـادة تقديمها للعالـم وقد ظلت الفكرة قيد المراجعة والتردد ..على حين كان العقل الاسـتعماري وأدواته في المنطقـة العربية حاضرا بكل قوته ومتحفزا لإسقاط الحلم وقد كان ..؟

هل بوسـع الذكريـات المتعثرة معـاودة النبض ..!؟ لا ريب أن الثقافة بشـمولية رسـالتها وتظافر حقولها وتنوع جبهاتها تشـكل حجـر الزاوية في مضمـار التنمية البشرية إذ تعني ببناء الإنسـان واسـتثمار قـدرات الأمـة وتوجيـه مسـاراتها وتصويب الخيارات الكلية المحققة أهدافها ومتى كان ذلك ممكناً تغدو عضويتها في المحافل الدولية أقـرب إلى تجسـيد المعنـى منها إلى رغبـة القوى الدولية الحريصة على تسمين الفرائس؟

اليمنيـون مثلاً ذاقـوا مرارة الاحتفـاء الكيدي الـذي يرافق العضوية البروتوكولية (غير الدائمة) في مجلس الأمن !! ودروس السياسة لا تخلو من فوائد محققـة توفرها تجارب البـشر ضمن أمثلة الرواية التاريخية.

سـوف أسـأل..كـم قمماً عربية ذهبـت أدراج الريـاح؟ وكم مقعـداً في الأمـم المتحـدة وهيئاتها المختلفـة شـغل العـرب وبالنتيجة كم مـرة أمكن الوصـول إلى هـدف اسـتراتيجي قابـل للتبلـور الخلاق في وعي الأجيال ووجدانها المعرفي المتراكم .. واردف السؤال بآخر ألم تكتمل دورة الزمن على نحو مختلـف يدل عـلى حتمية تاريخيـة ينبغي تقرير مضامينها في سـياق توالي الحضارات..بيد أن مـا يخشى منـه اكتمـال شروط التحول وغياب السـياق التأمـلي والرؤيـة البعيـدة وليـس أقسى على النفس من وضع الآمال العظيمة فوق جسور من الرمـال المتحركة..لنقل إذاً (فـال الله ولا فال الشيطان).

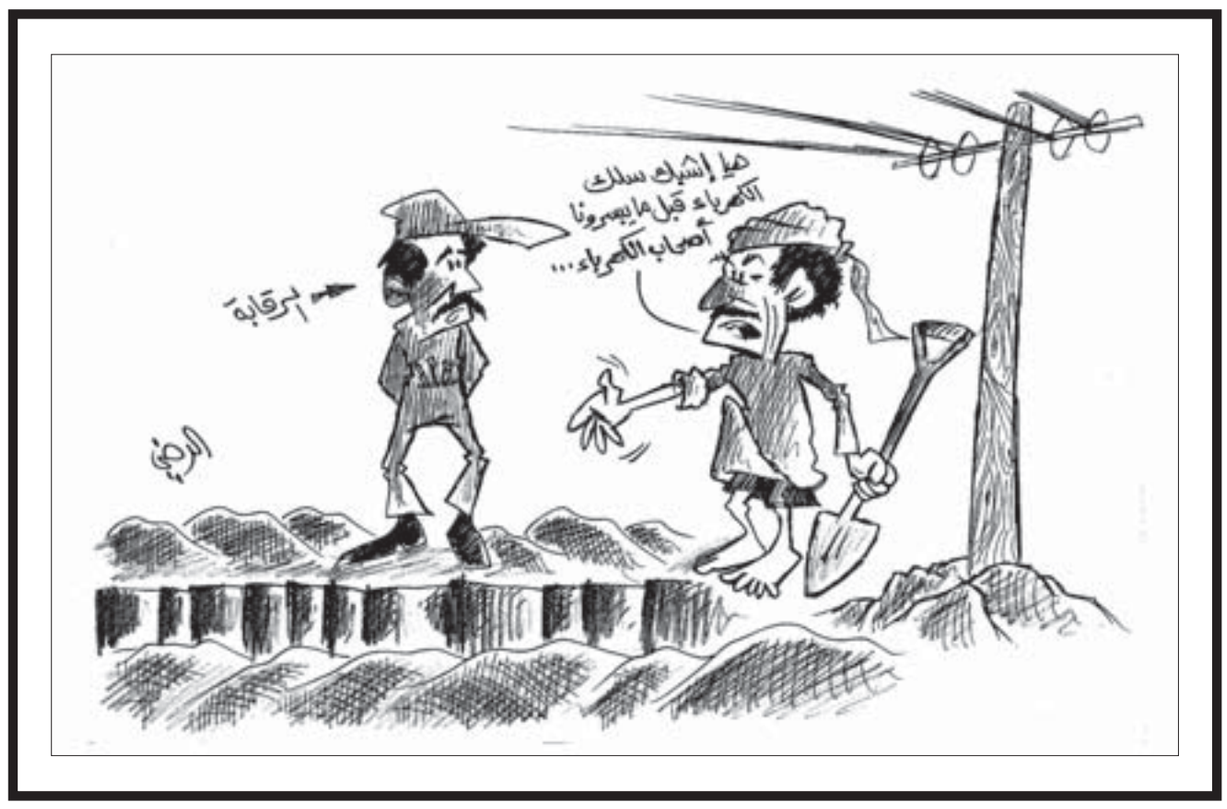

وجهة مطر

أحمد غراب

مطبات الطريق ومفرقعات الحجاج

الرسـالة الأولى وصلتنـا مـن الأخ أكـرم التويتي عن المطبات:

"بينما كنـا في الطريق إلى العاصمـة صنعـاء ونحـن خارجون مـن مديرية كتاب قلنـا سـنعمل إحصائيـة لعـدد المطبـات في الطريـق المـؤدي للعاصمة مـن باب التسـلي بالطريـق بوضـع خـط عـلى كل مطـب وعند وصولنا إلى منطقة دار سلم بالعاصمـة نتفاجـأ ونحن نعد مـا أحصيناه فـإذا هي تصـل إلى أكـثر مـن مائـة وثلاثـين مطبـاً مابـين كبير ومتوسط وصغير فقلت هذه كافيـة لخلخلة السـيارات واحداث الكثير من الحوادث نتيجـة الوقـوف المفاجـئ أو الارتبـاك لـدى مبتدئي القيادة وكذلك هذه المطبات كفيلـه بحصـد عـشرات الأرواح خلال العام الواحد وتركزت أكثر المطبات مابين كتـاب ويريـم ثـم مـن بعـد النقيل إلى العاصمة وهناك تتركـز 80% مـن المطبـات تقريبـا فأتمنـى أن يكـون للجميع دور في المساهمة في عمل حل لمثل هذه المشـكلة التـي تتسـبب بالعديد من الحـوادث المروريـة تحصد أرواح الأبرياء وكذلك تدمر السـيارات والمركبـات ،ولم نذكر هنا الحفـر المتواجدة في نفس مديرية يريم ومعبر على الأقل أن المطبات أشـد خطـرا مـن الحفـر لأنهـا في الخـط السريـع والـذي خطـره أكبر من غـيره والله المستعان.

الرسـالة الثانيـة : مـن الأخ مشـتاق عن المفرقعات وأصـوات الرصـاص التـي يسـتقبل بهـا العائـدون مـن الحـج وهـي ظاهـرة تقلـق النـاس خصوصا مع تزايدهـا كل عـام في مـا يلي نص الرسالة :

"بـدأت تنتـشر ظاهـرة اسـتقبال الحجاج بإطلاق الأعـيرة الناريـة والألعـاب الناريـة في أي وقـت سـواء آخـر الليـل أو قبـل الفجـر وفي أشـد الأحيـاء ازدحاما بالنـاس ممـا يـؤدي إلى إرعاب الأطفال والنساء.

فقد حصل اليـوم أن عاد أحـد الحجاج وقـت الفجر وإذا بالمعركـة تبدأ وأرعبوا الأطفـال وظننـا أن الحرب قـد بـدأت خصوصـا وأن الكهربـاء طافيـة وعندمـا علمنـا بـأن أحـد الحجاج قد عـاد بـدأت الشـتائم له والدعوات عليـه من جميع الجيران بعدم التوفيق.

أتمنـى أن تتطـرق لهـذا الموضوع هـذه الأيام لأنه في ذروته والظاهرة تتوسع كل عام".

اذكـروا اللـه وعطـروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسـكنه فسـيح جناتـك وجميـع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

الواقعية السياسية.. ومبدأ تقليل الشقاء!!!

سامي عـــطا

"إن استخدام القوة ضد الطغيان هو أمر له ما يبرره حتى لو كان الطغيان يتمتع بتأييد الأغلبية، والاستخدام الوحيد المبرر للقوة هو للمحافظة على النظم الحرة حيثما وجدت وتأسيسها حيثما غابت."

جميـع السياسـات الحكوميـة والقـرارات تنفيذيـة وإدارية تنطوي على تنبـؤات أمبيريقية: "يترتـب عـن الفعـل (س) الفعـل (ص)، ومـن جهـة أخـرى تحقيـق (ب) يسـتوجب أن نفعـل (أ)"(Popper,K.R.,the open society and its enemies, volume2,fifth edition,Princeton university press,1966,pp.94-96).

هـذه التنبؤات تخطـئ كثيراً. وتكـون عرضة إلى تعديل مسـتمر. كل إجراء سـياسي هـو "فرضية" Hypothesis ينبغي اختبارها في الواقع وتصويبها في ضـوء الخبرة. حقاً إن تلمـس الأخطاء والعثرات الكامنة بالفحص النقدي المسبق، وأكثر الإجراءات عقلانيـة ،وأقلهـا إهـداراً للموارد والجهـد والوقت حتى تسفر الأخطاء عن وجهها في التطبيق.

وحقـاً أيضـاً أن بعـض الأخطـاء لا تنجـلي إلاّ بالاختبـار النقـدي لنتائـج السياسـات العمليـة متميزة عن السياسـات ذاتهـا. ولا ينبغي أن نغفل حقيقـة أن أي فعـل يتـم اتخـاذه؛ قـد يفـضي إلى نتائـج غـير محسـوبة أو مقصودة. وعلى بسـاطة هـذه الحقيقـة، فإنهـا تتضمـن أهميـة بالغـة في مجـال السياسـة والإدارة وكل أشـكال التخطيط. في هـذا المجال تجري الأمور كل لحظـة بما لم يكن بتخطيـط أحـد أو مشـيئته. ويجـب أن نحسـب حسـاب ذلك عندما نصنع قـراراً أو نقيم بناء ما أو نؤسسـه. كما ينبغي الاختبار النقدي المسـتمر في إدارة السياسـات، والقيـام بتصويبهـا عـن طريق الاستبعاد الدائم للأخطاء. لأجل ذلك يبدو واضحاً أن الأنظمـة الكارهة للنقد تخطـئ خطأً مضاعفاً: الأول حـين تحظـر الفحـص النقـدي المسـبق لسياسـاتها؛ فتقـع في أخطاء فادحة لا تكتشـفها إلا لاحقـاً، الثانـي حين تحظـر الفحـص النقدي للتطبيقات العملية لسياسـاتها، وتمضي في العمل وفقاً لهـا وتتواصل الأخطاء وتتراكـم فتجر عواقب وبيلة لم تكن في الحسـبان. هذا التوجه الذي يسم الأنظمـة الشـمولية غيرعقلانـي، ومآله بالنسـبة للأنظمة المتصلبة هو أن تبيد مع نظرياتها الزائفة، أما الأنظمة الأقل تصلباً تحرز تقدما لكنه معطوب ومكلف وتمضي بخطى متعثرة وبطيئة.

مفارقة الحكم (السيادة)

Paradox of sovereignty

دأب الفلاسـفة السياسـيون بعامة، أن السؤال الأهـم في مجالهم هو "من الذي ينبغي أن يحكم؟"، ويأتـي جوابهم مبرراً كل حسـب توجهه الخاص: شخص واحد، الشخص الحسيب، الغني، الحكيم، القـوي، الخـير، الأغلبيـة، البروليتاريـا، ...الخ ولم يجـل بخاطر أحد منهم؛ أن الخطأ يكمن في طبيعة السـؤال نفسه ! وذلك لأسباب عديدة: إذ إنه سؤال يفضي مباشرة إلى ما أسماه بوبر "مفارقة الحكم":

هب أننا أسـلمنا مقاليد السلطة ليد أكثر الناس حكمة. إنـه قد تقتضيه حكمتـه العميقة أن يقول: "ليـس أنا، بـل الأحسـن خلقاً هـو مـن ينبغي أن يحكم". فـإذا تولى هذا زمام السـلطة فقد يقتضيه ورعـه أن يقول: "لا يليق بـي أن أفرض إرادتي على الآخرين، ليس أنا ولكن الأغلبية هي التي يجب أن تحكـم". وبعد تنصيب الأغلبية ؛ فإنهـا قد تقول: "نريـد رجـلاً قويـاً يفـرض النظـام ويخبرنـا ماذا نفعل".

وثمة اعتراض آخر مفاده أن السـؤال "أين يجب أن يكـون الحكـم؟" يفـترض مسـبقاً ضرورة وجود السـلطة النهائيـة في مـكان ما، وهو غـير صحيح. هنـاك مراكز قـوى عديـدة ومصطرعـة إلى حد ما وليس مركزاً واحداً يمكنه أن يدير الأمور كما يشـاء في معظـم المجتمعات. ويتوزع النفوذ في مجتمعات أخـرى عـلى نطاق واسـع. فإذا سـأل سـائل "نعم ولكـن أيـن تقـع السـلطة في النهاية؟" فإن سـؤاله ينبغي أن يستبعد. ذلك لأن السؤال الحيوي - عند الفيلسـوف بوبـر - ليس" مـن يجـب أن يحكم؟"، بل" كيف نحول دون إسـاءة الحكم؟ كيف نتجنب حدوثها، وإذا حدثت كيف نتجنب عواقبها؟".

نخلـص مما سـبق إلى أفضـل مجتمـع يمكننا تحقيقـه هو ذلـك الذي يكفـل لأعضائـه أكبر قدر ممكـن من الحريـة، وأن هذا الحـد الأقصى هو قدر منضبـط تخلقـه وتحفظـه نظـم مصممـة لهـذا الغـرض، ومدعمـة بقـوة الدولـة، وهذا لا يسـتلزم تدخل الدولة واسـع النطاق في الحياة السياسـية والاقتصادية والاجتماعية. وأن الإفراط في التدخل أو التفريـط فيـه، كلاهما يؤدي إلى نفـس النتيجة وهـي ضيـاع الحريـة. وأن تجنـب كلا الخطـران هـو في التمسـك بنظـم معينـة، أولهـا وأهمهـا جميعاً الاحتفاظ بوسـائل دسـتورية، تسـنى بها للمحكومين تغيير من بيدهم مقاليد سلطة الدولة، واسـتبدال غيرهم ممن لهم سياسات مختلفة. وإن أي محاولـة لإضعـاف هـذه النظم وإبطـال دورها هـي محاولة لتنصيب حكم شـمولي ولا بد أن تمنع (بالقوة إذا لزم الأمر).

إن اسـتخدام القوة ضـد الطغيان هـو أمر له ما يـبرره حتى لو كان الطغيان يتمتع بتأييد الأغلبية، والاسـتخدام الوحيـد المـبرر للقوة هـو للمحافظة على النظم الحرة حيثما وجدت وتأسيسها حيثما غابت.

كمـا يضـع الفيلسـوف كارل بوبـر في كتابـه "المجتمـع المفتـوح وأعداؤه" مبدأً شـاملاً مرشـداً للسياسـة العامة هو "أقل قـدر ممكن من المعاناة"، كمقابـل لمبـدأ جون سـتيوارت مـل "أكبر قـدر من السـعادة" يتميز المبـدأ البوبـري عن سـواه، بأنه يلفت الانتباه مباشرة إلى المشكلات لا إلى الحلول.

ويقتـضي منهـج بوبر بلـوغ هـذه النتيجة دون مواربـة :فبـدلاً مـن أن تحفـز المرء عـلى التفكير في تشـييد يوتوبيات ؛ فإنها تحفزه على أن يفتش عن الـشرور الاجتماعيـة المحـددة التي يـرزح تحتها البـشر، وأن يحـاول جهـده أن يزيلها. إنـه منهـج عمـلي قبـل كل شيء، غـير أنه منهج يكرس نفسـه للتغيير. إنه ينطلق من الحرص على مصلحة البشر ويشتمل على رغبة نشطة ودائمة في إعادة تشكيل المؤسسات.

أقـل قدر من الشـقاء ليـس صيغة سـلبية لمبدأ النفعيين أكبر قدر من السـعادة. فلا تماثل منطقياً بينهما، إذ إننا لا نعرف كيف نجعل الناس سعداء، ولكننـا نعرف جيداً سـبلاً لتقليل شـقائهم. يقول بوبر" أظن لا تماثل بين الشـقاء والسـعادة، أو بين الألـم واللذة....، ليـس هناك نـداء أخلاقي عاجل لاجتراح فعل معين تجاه الشـخص السـعيد، ولكن هناك نداء عاجلاً بالعون والنجدة تجاه الشقي".

أستاذ فلسفة العلوم ومناهج البحث
قسم الفلسفة كلية الآداب جامعة عدن

التسامح كإيجابية وطنية لائقة برهانات العصر

فتحي أبو النصر

"الفكر المغلق لا يلبي طموحات الحياة في تعدد الرؤى وتدفق الحلم التعايشي، كما أن سلبيتنا في إعاقة التسامح وعدم الانفتاح هي من أدت بنا إلى وضع الانحدار الراهن على المستويين الفكري والحضاري، ما جعل العداء والاستحقار هو الصوت الحافل في حقل الخطابات الثقافية والسياسية والاجتماعية للأسف"

ثمة نصـوص محرضة عـلى العنف تحتاج أن نخضعهـا لمبضـع النقـد، ومن ثـم الازدراء الثقافي.

ذلـك أن "الحداثة تسـامح" والتسـامح هو المعيار الإنسـانوي الرفيع. لكن الموقف التأري من الأفكار التي تخالفنا وأصحابها يعد موقفاً ضـد الأخلاق، فمـا بالكـم بالثقافـة ..الثقافة كحاضن للأخلاق في الأساس.

مـن هنا أجدني مـع رؤية الشـاعر والناقد المـصري الراحل حلمي سـالم التي أوردها في مقدمة كتابه القيم " الحداثة أخت التسـامح، الشـعر العربـي المعـاصر وحقـوق الإنسـان " إذ قـال :أوضـح أن فكرتـي القائمـة عـلى أن "الحداثة أخت التسـامح" لا تعنـي بحال أن الحداثـة -عنـدي- نفـي للـصراع ودعـوة إلى الانديـاح والتطامـن والمسـالمة، ولكنها إعلاء لتقاليد "الصراع" وأصوله الإنسـانية المبدئية النزيهـة. هـذه التقاليـد التـي تعنـي الإيمان العميـق بالتعـدد، وبعـدم امتـلاك طـرف من أطراف الـصراع "الحقيقـة المطلقـة" وحده.. وهو الإيمان الذي ينطلق من أن "قبول الآخر" هو قبـول "للذات"، مثلما أن نفيه هو نفي لها، في آن. الحداثـة إذن صراع لكنـه صراع ينهـض على إدراك التنوع، ويتناقض جوهرها مع مبدأ "الكل في واحد".

الشـاهد إن التسـامح أفـقٌ مفتـوحٌ عـلى الوئـام والتعايش، وهـو موقف شـجاعة، كما أنـه يمنحنا الطمأنينة والسـلام، لأنـه العتاد الإنسانوي الذي يكمن فيه تألقنا كإنسانيين، ومعنى الضمير بالتالي.

ففـي ظـل العتمـة واليـأس يبقـى الحوار منهاجـاً للضـوء والأمل، أما في ظـل انحطاط القيـم فيظـل التسـامح وحـده هـو الرافـع الموضوعي لها.

ثـم إن التعصـب عـلى مـر العصـور يفتك بجوهـر الفضيلـة في الإنسـان، وكذلـك وعي التصفية والإقصاء يخالف مقتضيات النهضة والثقـة الذاتيـة وطريق المشـترك الإنسـاني، إضافـة إلى تقدم المـشروع الوطنـي الجامع في أي بلد.

طبعـاً لا أعني بالتسـامح ذلك الذل أو تلك المهانة، وإنما احترام الإنسان على قاعدة الحق والعـدل مع احـترام شرعية الاختـلاف الخلاق على قاعدة إدارة الخلافات بفن ومسؤولية.

على أن التسـامح لا تحققه لحظة الضعف القسرية بالتأكيد، بقدر ما تحققه لحظة القوة السـامية بمعانيها المرنـة والتنويريـة ثقافياً وبالتالي سياسـياً واجتماعيـاً، الأمر الذي من شـأنه أن يجـبر كل الأضرار التي قد تحصل في الوعي الجمعي وطنياً.

كذلك فـإن الفكر المغلـق لا يلبي طموحات الحياة في تعدد الرؤى وتدفق الحلم التعايشي، كمـا أن سـلبيتنا في إعاقـة التسـامح وعـدم الانفتـاح هي مـن أدت بنا إلى وضـع الانحدار الراهن على المستويين الفكري والحضاري، ما جعل العداء والاسـتحقار هو الصوت الحافل في حقـل الخطابـات الثقافيـة والسياسـية والاجتماعيـة للأسـف، ليظـل الانتقـام هـو المسـوغ الذاتي لهـذه الثقافة مابـين أطرافها، وهو راهن المشكلة التي نعيشها منذ عقود.

علاوة على ما سـبق فإن التفرقة تنعش قبح النعرات الضحلة؛ كما أن النفاق الذي ينطوي عـلى تمييز واسـتعلاء يبقـى مجـرد مخاتلة وخداع وفعل مرعب يضمر الازدراء والعنف.

فالحاصل أن الأحقاد تلبي جموح الأعماق غير المهذبة التي تـزداد تأزماً ولا حيوية بفعل اللاتسـامح، وأما منطق التهميش المرفوض في مجتمع سـليم لابـد يقتضي منـا جميعاً عدم مناهضـة غايتنا الأنقى في الوصول الى الحياة السـوية غير الصادمة لفكـرة التعايش .. تلك الحيـاة التي تستسـيغ قيمة الحـب والتعدد دائمـاً بمـا لا يخل بفكـرة المواطنة المتسـاوية بالطبـع ، أو هكـذا ينبغـي ، لتكـون مسـألة التسامح هنا هي مسألة البرهنة الفعلية لمعنى الضمير الإنساني وقيمته في الإنسان كإنسان ،أي ككيـان مواطناتـي لا ينجـو دون إيمانـه بالمشترك الإنساني أولاً وأخيراً.

علينـا إذاً أن ندافـع بشـكل مسـتميت عن حريـة الفكر بمـا لا يضر ببقية أفـراد المجتمع عـلى أرضيـة التجانـس الوطني العـام وعدم القسر للآخرين ،كما علينـا أن نحث الأنفس المشـوهة كي تكون أنفسـاً جماليـة، في الوقت الـذي نتفهـم فيـه كل الخيـارات الروحيـة والذهنيـة للمختلفـين عنا في إطـار احترامهم لنـا كمختلفين عنهم بالضرورة ومتسـاوين في الحقـوق والواجبات ضمن فكرة الدولة ، حيث إن التسامح هو العنوان الأمثل للرخاء الحسي والإبداعي وصـولاً إلى تحقيق المواطن الناضج في أي مجتمـع ينشـد التنوير والتقـدم، فيما يريـد الانعتاق مـن ضغائنه وأزماتـه المتخلفة والسـلبية التي تعيقه عن إحـراز أي إيجابية وطنية لائقة برهانات العصر.

إن التسـامح.. تلـك المعجـزة الإنسـانية الممكنة

اللحظة صفر
الشفافية المحتشدة
السكون الذي لا يهجع
نقطة الالتقاء الشقية التي لا أروع منها من أجل تصالح تجاذباتنا وتنافراتنا
اليقظة العميقة إلى الداخل
ولكن قبل أن نتسامح يجب أن نتطهر
فيمـا لـن نتطهـر إلا بعـد أن نبـوح لذواتنا ونعترف ونقر..
بالتأكيد سـوف لن تكونوا سعداء يا تعساء إلا بالتسامح
والتسامح رأفة الإحساس العسير لليسر
تسوية الحسـاب الحاسم مع ديون الماضي والحاضر والمستقبل
البياض الكثيف
الانتباهة الأخيرة
شهوة اللوعة البريئة في العنفوان
التخلص منا لإفساح الطريق لنا
التسـامح.. تلـك العـادة الإنسـانية الاستثنائية
سنموت
سنموت!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388